بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين الحمد لله الذي اخرج عباده من العدم الى الوجود
وجرهم بتوفيقه عن غسق الجهل الى الشهود وامرهم بالصلوة
الخمس بالركوع والسجود لتحصيل التعيم والحوض والمقصود والصلوة
والسلام على محمد خير الانام صاحب القضايل والاكرام وعلى آله
واصحابه العظام اما بعد فانى استمال التراث ينفع بهذه المختصر
وسميته بالمفتاح فى شرح معرفة الاسلام والايمان وهو للمبتدى
لانه لا يفلح ان يطالب كتب العقايد كلها الا بعد ان يعرف معرفة الاسلام
والايمان وشرايطهما وهما سبب ذكى يعوذ الى الوهاب الكريم
الهادى الى سبيل الصواب والمستقيم باب معرفة الاسلام و
الايمان اليه مرفوع لانه خبر مبتدإ محذوف وهو مضاف

ويسمى اضافة المعنوية والمعرفة متجرورة وربه وهو مضاف
اليه تقديم هذا باب في بيان معرفة الاسلام والواو في قوله
والايمان معطوف على المعرفة والاصل فيه والواو في قوله
والاصل الاستئناف وفيه وفي على الوجهين للوعاء والظرف نحو زيد
في الدار وفي الدار في آبائه وفيه جار ومجرور متعلق بمحذوف
تقديره كائنة او مستقرة في هذا الباب اعلم ان الباب اصله
البواب قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار باب وهذا
جواب وسؤال مقدر بقوله باب لم سمي كذا فاجيب ان الباب
في اللغة ما يدخل منه شيء وفي الاصطلاح اسم لبيان حكم من احكام
احكام العقائد وفي هذا الباب لابد ان يبين العقائد كلها
لانه يشمل على فصول من كتب العقائد وهو الاختصار واعلم
ان كل عبد مكلف مأمور بمعرفة احكام الاسلام والايمان وهما
اول فرض من فروض العباد ان ولهما ضد ان وضد المعرفة

النكرة وضد الايمان الكفر وضد الاسلام العتوه والكفر في اللغة
الستر الى من الحق بالباطل ومعنى المعرفة ان يعرف الشيء مع احكام
عليه في الظاهر بنفي واثبات وقيل المعرفة ان يعلم المعلوم
على ما هو عليه بحيث لا يخفى عليه من صفات المعلوم شيء والفرق
بين العلم والمعرفة ان المعرفة هي احص من العلم لانها لا تكون الا
متفصلة والعلم يكون مجملا ومتفصلا وتحصيلهما بالحد المتواتر
او بخبر الرسول المؤيد بالمعجزة لانه صاحب الامناء والكتاب
وبعثة الله تعالى الى الخلق تبلغ الاحكام والاجل هذا الزم علينا
ان يجيب ومن انكرهم او كذب به فقد كفر ومن انكر الخبر المتواتر ففيه
قسمان قسم لا يقع كما انكار البلدان الغائبة كالصين والبلغار
وكل شيء نسبي فيخفى وقسم يقع ان كان ان يقدح في اصل
الايمان كانكار الحجج الاربعة اي الكتاب والسنة والاجماع
والقياس او واحد منها كفر وكذلك من انكر اما روي عن عبد الله

ابن عمر رضي الله عنهما فقد كفر لانه يدخل في الجملة الاربعة
وما في روي بمعنى الذي وروي حدثت وهو فعل مجهول بضم الفاء
وكسر العين وعن عبد الله جار ومجرور في محل الرفع لانه نائب
الفاعل لروي وابن مجرور لانه صفة مجرور وهو عبد الله قال
عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عند الحاضرين قال كنا جلوسا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعند ظرف المكان المبهم من جهات
الست كعند ودون وسوى ومع وهو مبني على الفتح والكوفي في محل
النصب لانه خبر كان اذ احضر شخص واذ الزمان الماضي سواء دخل
الماضي او غيره وهو ظرف مبني وشخص مرفوع لانه فاعل لحضر
وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على الخاء يا حبذا بدء واجمل هو بدء
وكان احكم يا حبذا بفتح النون وهو فعل متصرف وكل ما لا ينصرف
اذا اضيف او دخله الالف واللام هو في نحو قولك ولنجعلنهم
يا حبذا ما لا يعملون وينبع مضاف اليه واجمل معطوف على يا حبذا

وهو رد مضاف الى و وجلس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والواو
في جلس معطوف على حضر منصلا فمنصلا منصوب على الحال من الضمير
الذي في جلس وهو عائد الى جبرائيل عليه السلام وفي نسخ ف
استند ركبتيه بركبتيه اي وضع جبرائيل ركبتيه متصلتي بركبتيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما جلس جبرائيل عليه وسلم عند
النبي صلى الله عليه هكذا ليعلم الحاضرين جلوس السائل عند المسؤول
يكون ابلغ في استماع كل واحد من السائل كلام صاحبه وابلغ
في حضور القلب والتزم للجواب لان الجلوس على ركبتيه اقرب
الى التواضع والادب واتصال ركبتي السائل بركبتي المسؤل
يكون ابلغ في استماع كل واحد من السائل والمسؤل كلام صاحب
وابلغ في حضور القلب والتزم للجواب لان جلوس على هذه الهيئة
دليل على شدة حاجة السائل الى المسؤل وتعلق قلبه واهتمامه
الى استماع الجواب فاذا عرف المسؤل هذا الحرص والاحتياج من

السائل الي المسؤل يلتفت معه على نقيض جوابه ويبالغ في الجواب اكثر.

واسلم مما سائل السائل واوقع يده على محذنيه والضمير في فخذيه

راجع الي النبي صلى الله عليه وسلم اي وضع جبرائيل عليه السلام يديه

على فخذي رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا افسر هذا بني الضمير في

مصنف الكتاب في كتابه المسمى بالكفاية واورد اسماعيل ابن الفضل هذا

الحذيث في كتابه المسمى بالشرغيب والعظيم ووضع يديه على فخذي

رسول الله صلى م وعلم ووضع جبرائيل يديه عليه على فخذي رسول

الله صلى الله عليه وسلم طلب احضار رسول الله صلى م بعيني ليكون ابلغ.

في استماع رسول الله صلى م الي كلام جبرائيل وقيل كلا الضميرين

راجع الي جبرائيل بعيني ووضع جبرائيل يديه على فخذي نفسه

وهكذا اقرء الي النواضع والادب وكلمة لك لتعليم الحاضرين

وتعليم التاسي هيئة الجلوس والسؤال والجواب عند السادات

والعلماء قال يا محمد اخبرني عن الاسلام الياء حرف

النداء ومحمد منادى مفرد واخبرني فعل الامر من اخبر يخبر اخبارا
اي اعلاما والنون نونا وقاية والياء ياء المتكلم مفعول به وهو
ضمير مبني لا يظهر فيه الاعراب وعن الاسلام جار ومجرور في
محل النصب لانه مفعول ثان لاخبرني قال اهل العلم الاسلام الله
الاستسلام وهو ان يسلم بنفسه لله وامر الله تعالى الانقياد لله وامره
وترك الامتناع قال النبي ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن
فقد استمسك بالعروة الوثقى اي الى الله عاقبة الامور
في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن اخو المؤمن
لا يسلمه في الشدائد اي لا يدركه غير منصور وسئل بعضهم عن
الاسلام فقال ان يعظم اشياء التعظيم كتاب الله تعالى والخلائق بذلك
وان تنقاد بوعيده ووعيده والخضوع لامره قال بعض اهل المعرفة
الاسلام ذبح النفوس بسيف المخالفة وقال بعض اهل العلم ان
الاسلام والايمان واحد لان الله تعالى اطلق لفظ الاسلام والايمان

جميعا عندك وفي الهداية لقوله تعالى فان اسلموا فقد اهتدوا وقال
جل ذكره فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا فقال رسول الله صلعم
وهو جواب جواب الملهم بالقاء الاسلام ان تشهد اذ لا اله الا الله وتشهد
ان محمدا رسول الله فتمسك بقولي يشهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم فانما لان الله تعالى اشهد لنفسه بكلمة التوحيد
ثم اشهد عباده فوجب علينا ايضا ان نقر بكلمة التوحيد فقوله تعالى
الحمد لله حمد نفسي تعليما لعباده وخص الخطاب في تشهد عائد الى
جبرائيل عليه السلام وهو فعل مضارع من تشهد يتشهد تشهدا
اي اذا اراد به معاينة والشهادة في الاصطلاح عبارة عن خبر قاطع
وهو خبر صدق وهو خبر الرسول او خبر المتواتر عن معاينة
او علم بدليل قاطع وشرط الشهد ان يشهد بشيء وقع عليه علمه
لقوله عليه الصلاة والسلام اذا علمت مثل الشمس فاشهد
واذ تقيم الصلاة التي فرضت عليك وعلى قومك كما قال الله تعالى

وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها وسميت أيضا باسم الايمان
كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم صلوتكم والمراد بهذه
الاية الاعتناء بوجوبها كما في قوله تعالى ان الصلاة كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا اي فرضا موقوتا وفي الصحيحين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيئا قالوا
لا يبقى من درنه شيء قال فذلك الصلاة يمحو الله بهن
الخطايا وقال العلماء والمراد بالخطايا الصغائر وقال النبي
صلعم الصلاة عماد الدين ومن اقامها فقد اقام الدين
ومن تركها فقد هدم الدين وقال النبي صلعم فيما يبنى
بين العبد والكفر الا ترك الصلاة كلها ولان ابليس كفر
بترك سجدة واحدة ومن ترك الصلاة كلها اولى
واخرج ابو شكور السالمي هذا الحديث في كتابه المسمى

بالتمهيد وان تؤدي الى تركوه اي ان تؤديها في حقوق اموالكم الب

هو سقية الصلاة وفتطر الاسلام والزكوة في اللغة الطهر

عند اهل الشرع عبارة عن اداء امال مقدر تام لسبب مال مقدر تام

والشكر للنعم وبسط الكريم واما في قوله تعالى شهر رمضان وهو

واجب عليك وعلى كل مكلف الا المريض والمسافر والحايض والنفاسي وعليها

القضاء في من ترك الصوم جاحدا الواجب يكفر وقيل ومن تركه عمدا

جاحد من غير عذر حبسي ومنع الطعام والشراب والجماع والصوم

في اللغة الامساك يعني امساك جميع الاعضاء عن الشهوات

المحرمات والمحللات وخص منها الطعام والشراب والجماع وقيل الصو

الصوم هو اداء الذنوب واطيب النفس وراحة الروح وقيل الصوم

في اللغة اوجب هو صوم العام وهو صوم الخاص وهو صوم الاخص الخواص

فصوم العام ترك الاكل والشراب والجماع وهو صوم الخاص مع حفظ

الاعضاء واما بقية حد ظاهره وبقي لسانه عند اهل الفضل

لا ايكم لسانه كلام الخ ال

وهو ترك الاحرام في ترك ما سوى الله تعالى وان نحج البيت بفتح الحاء
وكسرها اي ان يقصد بيتي الله تعالى في عمره مرة واحدة ان استطعت
اليه سبيلا منصوب على التمييز وان كان في الاصل ان استطعت السبيل
والضمير عائد الى البيت اي السبيل ونكر ونصب فصار ان استطعت
اليه سبيلا يعني ان استطعت وقدرت على الذهاب الى الكعبة واختلفوا
في الاستطاعة فمذهب الشافعي الاستطاعة وان وجد ذا الزاد والراحلة
والراحلة فاذا كان لو قوي نحج بنفسه واذا لم يكن لو قوي يعطي المال
الى من يحج عنه ومذهب ابي حنيفة الاستطاعة الزاد والراحلة
والقوة لا يجوز عنده ان يحج احد عن احد ما دام حيا وان
كان ضعيفا ومذهب مالك الاستطاعة القوة فقط
والاستطاعة استفعال من طاع اذا سهل الامر ولكل واحد
لا بد من الاثنين كان شرط وفرض وسنة وليس هذه المواضع
بيانها لانها مذكورة في كتب الفقه قال جبرائيل صدقت

اي صدق كلامك يا محمد ثم قال جبرائيل اخبرني عن الايمان فقال

النبي صلعلم الايمان ان تؤمن بالله اي ان تعتقد بقلبك بانه قديم ازلي ابدي

فمعنى القديم منه لا ابتداء لوجوده ومعنى الازلي منه لا بداية لوجوده اذ لو

كان له ابدين لاحتاج الى مبدء اثر ومعنى الابدي منه لا نهاية لوجوده

اذ لو كان له نهاية فيلزم الدور والتسلسل ومعنى الدور توقف الشيء

على نفسه ومعنى التسلسل ان يوجد شيء الى ما لا نهاية له تعالى الله عن

ذلك علوا كبيرا وليس القديم والازلي والابدي الا ذاته وصفاته

واسمائه وما سوى الله واسمائه وصفاته فهو محدث وان تؤمن

بالملئكة اي ان تعتقد بان الملائكة عباد الله بعيد وشي ولا يشركون

به شيئا ولا يعصون له امرا ولا يفترون عن عبادتي كما يتعبون ومن

قال ليس لله ملائكة فهو كافر ومن قال الملائكة موجودون ولكنهم بنات

الله فهو كافر ايضا قلنا بل هم عباد مكرمون لا يأكلون ولا يشربون

وهم خالدون تحت قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وهم

بهلكون بامر الله تعالى ويعودون الى ما كانوا قبل الهلاك من الحال كما انه
الانس والجن وغيرهم بعضهم وفي وان تؤمن بكتبه اي ان تعتقد بان
كتب الله تعالى حق قد تم وذكر بلفظ الجمع لان كتب كثيرة كما نوح والله
الانجيل والتوراة والقرآن وغيرها لك ومن انكر منها او حقر منها
شيئا صار كافرا بل يجب اعزازها واكرامها ولكن لا يجوز العمل
بها الا القرآن قال قائل يحكم لا ينسخ الى يوم القيمة والحكم في نسخها
لان الى يسئل المقدم اختلفوا في شرع بعضهم وفي انزال العذاب على
في منهم كذلك ولو دعوا الناس الى الايمان ثم ابى منهم استؤصلوا
صلوا بالعذاب ولم يؤخروا اطرفة عين كقوم نوح ولوط و
غيرهم من الامم الماضية انتهى واعمار امتهم ايضا كانت
طويلة مدة ولاجل هذا حمل عمليهم قرون كثيرة في الجنة
في شريعة موسى عليه الصلاة والسلام الصلوة المفروضة
في اليوم والليلة خمسون وقتا والصوم المفروض في ستة

واحدة ثلثي اشهر وايضا ان من قتل يقتل وان عفا عنه
ولي الدم وفي شريعة عيسى عليه الصلوة والسلام ان من سب رسولا
لا يقتل وان لم يرض ولي الدم وفي شريعة النبي صلعم ان من قتل
فامر الى ولي الدم ان شاء قتل وان شاء عفا
مجانا وان شاء عفا على مال فهذه الاحكام مختلفة واما
التي يورد فهو هوا عظة وليس فيه حكم والسواء سلم واذ نوع من
اي ان نعتقد ان الى رسل والانبياء كلهم عباد الله والايمان
بهم واجب ومحبتهم شرط الايمان فمن انكر
وابغضهم بعض فانه فيل هل امنت بقتل النبي عليه السلام
وانت لا تعلم اسمه فلا يجوز ان يتكوح على الاطلاق بانه
يجوز ان يكون نبيا ويجوز ان لا يكون نبيا فالجواب الصحيح ان
يقول ان كانت نبيا من الانبياء والى رسل امنت والا فلا واما ان
يعرف عددهم واسماءهم فليس بواجب عندنا لانه لا يؤمن
اول

من ذكر عددهم اذ لا يخلو من ان يدخل فيهم من ليس منهم
او يخرج منه هو منهم وكلهم كانوا مخبرين مبلغين من عند الله
تعالى الى الثقلين قال العلماء رضي الله عنهم جميع الانبياء ما بين
الف نبي واربعة وعشرون الف نبي والرسل منهم ثلثمائة وما بين
وثلثة عشر رسلا وكلهم عجم الا خمسة محمد واسماعيل
وهود وصالح وشعيب وهو اعلم ان الله تعالى ارسل الانبياء والرسل
الى خلقه حكمة منه اذ لو لا ان سلطهم الله عليهم لما خافوا كما يعرفون
ربهم ولا يعرفون شرائع اوامره ونواهيه الهية ولكنه سبحانه
وتعالى اذا اراد ان يعبد في عباده فجعل بينه
وبين عباده واسطة الواسطة هم الانبياء والرسل
عليهم الصلاة والسلام فمن يتبع الى طريقهم سلم من النار
الا قات ومن تخلف يتبع اهوائهم فقد ضل ضلالا بعيدا قال
تع من يأتي يوم الآخر وهو يوم القيمة لان اخر اياهم

من ايام الدنيا والايمان به واجب لان الله تعالى يميت الخلائق كلهم جميعا
الا ما شاء الله تعالى من بقائهم فانهم يبقون بابقاء الله تعالى ما بين النفختين
والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار والارواح وفي الخبر ان الله تعالى ابقى
الملائكة الذين هم حملة العرش الى ان يحملوه بعد النفخة الثانية
والقضاء والقدر اسمان لشيء واحد فالقضاء من الله تعالى هو الحكم
الكلي الذي قضى به على الخلائق فمنهم من يقول القلم ومنهم من يقول اللوح
ومنهم من يقول الملك الموكل بالرحم ومنهم من يقول الجزاء والمثوبة
ومنهم من يقول الخلق والاطلاق جوارح يوم يبعثهم الله تعالى حق والمذهب
المكروه ضلال والشيء من القدر خير وشر من الله تعالى بكسر الراء اي
قدر خير لان بدل من القدر اي على بيان او هتك كاشفة وشر معطوف
عليه ومن الله تعالى جار ومجرور متعلق بمحذوف في نقدير الكلام
الخير والشر كائنان من الله تعالى ومعنى القدر في اللغة التقدير اي ما قدر الله
تعالى في الازل والتقدير والفعل يجريان معا فما يجري من الفعل بدون تقدير
الله تعالى والتقدير يحصل الافعال في العباد بدون تقدير الله اختيارهم

والكتاب هم خير وهم يشاورون بالخير وبما فوق بالشر بسبب ان
لهم اختيارا في الفعل قبل ان الشيء اي والعبقاء ينطق بما في العبد
من الاختيار فقال خير اعلى المعرفة بالحجة ثم قال خير اعلى اخبرني
عن احسان فقال النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد ربك
وهو مصدر من احسن يحسن احسانا اذا احسن الشيء بنفسه
او اجمل واحسن غيره اي العمل المرضية عند اهل الشرع وقيل ان
الاحسان العبد في القول والاحلام في العمل وقيل الاحسان يسقط
البر للخلق والعطف عليهم وتعظيم الامر الحق والملازمة على تعظيمه
نقله بها وروي عن ابن عباس رضي الله عنه الاحسان اداء الفرائض
والفرائض ايضا الاحسان الاخلاص في التوحيد فكما قال النبي
صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله واذا حرف مصدر وتعبد
ونعبد مضارع منصوب بان وعلامة نصبه فتحة الدال وتعبد
الخطاب عائد للجبريل عليه السلام والله منصوب على التعظيم وفي

وعلامة نصبه فتحة الهاء للاحتراز بقولنا الفاعل رفع والمفعول
نصب حقيقة كان او حكما لتناسب الفاعل في القوة والشدة والتناسب
المفعول في الضعف والخفة لان معنى المفعول ما وقع عليه فعل الفاعل
في نفس الامر وللتأمل هذا لا يجوز ان يقول الله منصوب على المفعول
وان لا لفظا نحو استغفر الله بخلاف اضرب زيدا كما لك تراه يغضب
يخفض ليلك ولا يلتفت بضلك الى وسوسة شياطين
لك ولا تجري بخاطرك انك نبي او تصوم لتهنى لك احدا
او يقول الناس انك رجل صالح متعبد ولا تنظر بعينك الى
يمينك وشمالك ولا تبسط يدك ولا تخطو برجليك
الا من بر مولاه يغلب عليه خوف بحيث لا يقدر على شيء من هذه الاشياء
ومن وقف بين يدي سلطان والسلطان ينظر اليه ينكث في وجهه من الخوف
ويقل قوى يديه ورجليه من الخوف ولا يقدر ان يدفع الذباب عن وجهه
وجهه من الخوف فاذا كان هذا حال واقف بين يدي مخلوق

فكيف حال وقع بين يدي خالقي المحلوف فان لم تكن تراه فانه يراك
يعني لا تقف في العبودية ولا تعمل بالرياء من اجل انك لا تراه بعينك
فان لم تكن تراه فانه يراك وترك ما في قلبك من الاخلاص والى باطنك
فانه لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ويعلم خائنة العين
وما يخفي في الصدور فاعلم انه لا يراه احد له تعالى في الدنيا
ومن قال يرى احد له في الدنيا فقد اخطأ فان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فانه لن يرى احدكم ربه حتى يموت وقال عليه السلام ايضا
الموت قبل لقاء الله وهذا اجماع اهل العلم ومن قال بخلاف هذا فهو
جاهل ويجوز في قلب النائم في النوم والاصح ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرى ربه ليلة المعراج وهذا مخصوص به
عليه السلام لم يكن لاحد قبله ويكون لاحد بعده في الدنيا
فقال جبرائيل للنبي صلى الله عليه وسلم صدقت يا محمد فقبل جبرائيل عليه السلام
عن عينيه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه انكم ترون

من السائل يا عمر فقال عمر رضي الله عنه والله ورسوله اعلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للاصحاب هذا جبرئيل صلى الله عليه اتيكم ليعلمكم الدين
الاسلام كما قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام والضمير في انا عائد الى
جبرئيل عليه السلام وهو مرفوع لانه فاعل لاتاكم في محل النصب لانه
مفعول لاتا والدين منصوب لانه مفعول الثاني ليعلمكم اعلم ان معنى
الاسلام الانقياد للاوامر الله تعالى الانقياد الاحتمال اي احتمال على
ما ينبغي من حقوق ربك من الواجبات والنافلات واقطع واجتنب
ما وقع عليك شده يدها وان تلك فعبقا شعر القبر على الطاعة
فغب لكن ترك الاعمال عنه آب وزينت الدنيا في اخرها حراب
الاعمال التي تجيها يوم الثناء حساب اي يوم القيمة حساب قال العلماء رضي الله
عنهم من عجز عن القيام في الصلاة قاعدا او من عجز عن القاعد في الصلاة
فمضطجعا ومن عجز عن المضطجع في الصلاة والاجتناب عن
النواهي الاجتناب الابعاد اي الابعاد وافرق عن نفسك ما

ما انهماك ولا تقصير عليه كما قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة
ومقتا وساء سبيلا الى اخر الآية وغير ذلك من النواهي
اعلم ان مع الايمان التصديق بما جاء به رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عند الله تعالى لقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو
بمصدق لنا واذا استفهام انكار امسلم انت الهمزة للاستفهام
والمسلم مرفوع لانه خبر مقدم وانت في محل الرفع لانه مبتدأ مؤخر
وهو ضمير مخاطب لا يظهر فيه الاعراب لانه مبني فقلت والفاء جواب
استفهام لحمد الله الذي والكلام للاستغراق او للجنس اي للعموم
افراد الجنس بعض الفرد الحمد في الاصل مصدر وحده ولله جار ومجرور
متعلق بمحذوف وقد نقدني سم جميع الحمد ثابت لله فاذ قيل ما معناه قلت
الثناء لله والشكر لانعامه والفرق بين الحمد والشكر ان الحمد هو
الثناء على الله بصفات كمال وفضل وانعام على العباد نحو قولك
الحمد لله على علمه وقدرته وفضله وانعامه على العباد والشكر لا يكون

نكرهاني

الكافي الانعام فقط فلا يقال شكرت الله على علمي وقدرتي بل يقال شكرت
الله على فضله وانعامه على اعلم ان النعم التي اعطاكم على ثلثة
اقسام القسم الاول حصلت لنا لمحض فضل الله تعالى من غير سبب منا
كالوجود والثاني ما وصل الينا بسبب منا ولكن بفضل الله تعالى
كالصحة والسلامة والثالث ما وصل الينا بسعينا ولكن بفضل الله تعالى
كالعلم والطاعة اذا سبق لك ان ربنا من قلت انا من
ذرية آدم عليه السلام وانا في محل الرفع لانني مبتدأ وهو في محل
جر ومجرور في محل الرفع لانه خبر انا الذرية الاولاد يعني امة
لولاد آدم عليه السلام اعلم ان الله تعالى اخرج ذرية آدم عليه
السلام من ظهر آدم فاولاده اخرجهم من ظهوره ثم اخرج من
ظهور اولاده اولاده هكذا واحدة بعد واحد قال الله تعالى اما يكون عليه
الى يوم القيمة وقبل ذلك قبل الدخول في الجنة اذ سبق لك
انك في ملتي من قلت انا في ملة ابراهيم عليه السلام الملة في
اللغة مقيسة الاثنين قال الله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة
ابراهيم حنيفا

ابرهيم حنفا لان افعال الحج اوله فلهو رها في شريعة ابراهيم عليه
السلام اذا سئلك ممن انت من امتي من قلت انا من امة محمد صلى الله
عليه وسلم والانا في محل الرفع لانه مبتدا ومن ذريته جار ومجرور
في محل الرفع اي انا على ادين محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
ولو شاء الله لجمعكم امة واحدة اي على ادين واحد وقيل الامتي
اجابة النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين اتبعوه فيما جاء به
اذا سئلك في اي مذهب انت قلت انا في مذهب ناجي المتقي
امام المؤمنين محمد ابن ادريس الشافعي رحمه الله عليه وسلم ومحمد
يكسر الدال يشير بذلك الى ان يدال على قول امام المتقين وابن هضم
لمحمد واذ دعي في اهل الجار يا مع مضاف اليه وهو غير منصرف للعجمة
والعلمية اذا سئلك كم عدة المذهب وكم للناس تفاضيتي
هو مبتدا والعدد خبره قلت اربعة مذاهب الاولى مذهب الامام
ابي حنيفة رضي الله عنه وهو كنيته واسمه النعمان ابن ثابت

ابن زرعة كان اسم رجل في زمان الجاهلية الكوفي الطائي ثم البلدي
العجمي بضم العين وسكون الجيم والثاني مذهب الامام الاعظم ابن
عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه والثالث مذهب
الامام مالك ابن انس ابن مالك الاصبحي الحميري المدني
والرابع مذهب الامام احمد ابن عبد الله محمد ابن حنبل الشيباني
البغدادي رضي الله عليهم وعلى اصحابهم اجمعين اذا نسب الله
متى اكبث مسلما ومتى اطرف الى متى المبهم وهو للاستفهام
والشرط لما لا يتحقق وقوعه نحو متى اتأتني اكرمك وقوله تعالى
متى هذا الوعد واذا للزمان المتحقق ولما يتحقق وقوعه قلت يوم العهد
والميثاق وهو يوم خلق الله تعالى فيه ارواح عباده واختلف اهل النقل
في موضع الميثاق قال ابن عباس رضي الله عنهما بنعمان وادي بين الطائف
جنب عرفة وروي عنه ايضا بدحنا من ارض الهند وهو موضع
الذي هبط اليه ادم عليه الصلاة والسلام وقال الحلبي بين مكة

والطائف قال السدي بعفو الغفر لما اخرج الله تعالى آدم من الجنة
وبهبط من السماء ثم مسح ظهره فاخرج ذريته وذرء
ان الله تعالى اخرجهم جميعا وصورهم وجعل لهم عقولا بعد ما
بها والسنتهم بقدر التي ينطقون بها ثم كلمهم واحصرهم عددا
من يجيء ويسئلهم الست بربكم قال الزجاج وجائز ان يكون الله
تعالى اجعل الامثال الذرية التي يعقل بها كما قالت نملة يا ايها
ادخلوا مساكنكم وروي ان الله تعالى اجعل الامثل قال لهم جميعا
اعلموا انه لا اله غيري فاني ربكم لا رب لكم غيري فلا تشركوا بي
شيئا واني سأرسل اليكم رسلا يذكرونكم عهدي وميثاقي واني منزل اليكم كتبا
فقالوا جميعا قالوا بلى اي شهد بعضهم على بعض شهدنا
انك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك فاخذ بذلك ميثاقهم
ثم كتب اجالهم وارزاقهم ومصائبهم فنظر اليهم آدم

فرأى منهم الغنى والفقير والملك وحسن الصورة والدونة

فقالوا لا سوينهم فقال اني احب ان اشكر فلما فرق بعضهم بتوحيد

وشهد بعضهم على ابعض اعادهم الى قلبه فلا تقوم الساعة

حتى يولد لكل واحد منهم قد لك قول الله تعالى واذ اخذ

ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم اي من ظهور بني آدم ذريتهم

اذا سبق في علمي ان الايمان وما قبله وما يدنو بفتح الدال

وما في صدورها علمي وما خلقه وما تمناه وما حكمانه وما

وما لم يزل وما حبب بفتح الحاء وما تمنى وما زين بفتح

الزاء وما تلوث بفتح الفاء وسكون الهمزة وما منحك بضم الميم

وما عرض بكسر الغين وما قنفي بسكون الفاء وفتح الكاف وما سقى اي

زع سبى الايمان بكسر الكاف في بالف الملائكة منحمل سوى

الروح في هذه القوة او روحه مضيفة بزع سبى الانسان في وجوهها

المجاز على وهو مشيء المعقول بالمحسوس سبى الله مشيهه بزع سبى

الانسان وهو جزء من اجزاء بدنه فان اجزاءه كشيء كالى خيل والبقر
والاغنام وغير ذلك وكلها الى الانسى اكرم واعظم من اجزاء الله
الغير وكيم اللذي تعلم من المنافع والاضرار فيها ما خلق الله تعالى
فيها لغيم ليخرج منه الكلام والاذى بثبت بتنعما الاضواء والاحياء
من الامور الدنيوية والاخروية والعقيق ليحيي الاضواء
الاضواء والاشمال والمفاصل والحركات والسكنات والحسنات والقبائح
وغير ذلك منها بكيفية الله تعالى في النفس فكذلك كالمعمولات الى
الكاملة محمد رسول الله كالى الانسى مثلا لانها اكرم واعظم من كل
شيء وشرائعه الايمان موجودة فيها بالاجمال كقولنا امنت بالله
وبما قال الله وامنت برسوله وبما قال رسول الله وهو امنت
بالرسوله وتفصيله مذكور في كتب العقائد لا يليق بحال
الفعيق ان يذكر في هذا المختصر والله اعلم وقلب تلاوة
القرآن يعني قلب الايمان قرآن اي يشبهه بالقلب ومتن

عليكم وسلم افضل عبادة امتي قراءة القرآن وروى
البيهقي في شعب الايمان عن مسعود انه قال اقرئي القرآن
فيقال ابو نعيم فلا يقف لا تقوم الساعة حتى ابو نعيم فكيف
في فضل التابعين وبالجملة كفى في فضل ذكر ابو نعيم
كفى في الذكر الله تعالى اي شهد بذلك ان الانسان لا يقع كلبي والكلبي
اعظم من الجزء بالف فرض فكذلك ذكر الله تعالى كالكل لا شيء
افضل الله كر واعظم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل ما
قلت انا والنبيون قبلي لا اله الا الله وقوله تعالى بالايها
الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا قال
العلماء واذكر العبد لربه ما بين حد ذكر الله في القرآن
تعالى اذكروني اذكركم وقال النبي صلى الله عليه وسلم منشغل
من ذكر الله تعالى ومن لا يذكر الله كمثل الحي والميت
وغير ذلك من الاحاديث في فضائل الذكر وقوة الصدق

يعني نور الايمان هذا في الانسان في الحديث وفاء العهد من الايمان
واداء الامانة والشفقة والنصح وترك ما لا يعنيه و
غير ذلك وكل ذلك من نور الايمان قال الله تعالى فمن شرح الله
صدره للاسلام فهو على نور من ربه وظلمة الكذب بعكس
ظلمة الايمان الكذب وهو مصدر يكسر الدال من كذب يكذب
كذبا وتكذيبا وهو ضد الصدق والكذب على ثلاثة اقسام المباح
والمعصية والكفر واما المباح كالكذب المعلوم عن الظالم لكي
يدفع المضرة عن نفسه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل
الكذب الا في ثلاثة اشياء كذب الرجل على امرأته ليرضيها والكذب
في الحرب والكذب ليصلح بين الناس واما المعصية كالكذب
في البيع والشراء ليباع خلاف الربح من المشتري والبيع واما
الكفر كاشهاد البغض بعد الموت كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى لي كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك

وستمني وليم بكفالة لك واما تكذيبك اياي فقولك لن يعيدك ربك كما
بدأك ولست اول الخلق يا هوذ عجزت عن عادتي فاما استحمقوا آياتي فقوله
انتجد الموؤدة اذا الماحدة التي لم يلد وليم يولد ولم يكن له
كفوا احد رواه البخاري وحكاية الطهارة والطهارة في
اللغة النظافة وفي الشرع نظافة عن رفع الحدث وازالة النجس
وقيل الطهارة على ضربين ظاهرة والطهارة الباطنة
فاما طهارة الظاهرة بالماء عند وجوده وبالتراب عند عدمه اما الماء
وهما اصل خلقتين الذي يتطهران بطبيعتهما نار الدنيا والاخرة واما طهارة
الباطنة فجل الطهور الملائكة والاخلاص والاجتناب كلها تام وصاف المسلك
وخشوع القلب وغرقه لكرمه المجتنبين وتمام وتمام الزكوة المفروضة
كما تقدم ذكره وحكمته انه يكون بين الخوف والرجاء فالخوف
يعرفه عاقبة الامور لا يعظمها الا العلماء والرجاء يصلح
قال المفتون رحمه الله حكمته ان يكون بين الخوف والرجاء اي بين الامن

والبأس شدة الامر وجاء في الامر مفعل فان غلب على الوجاء حذف
الخوف والبئس كقوله تعالى ولا يأس منكم الا القوم الخاسرون
والكلام في لا يأس من لام النفي ولكن معناها النهي اي ولكن لك لا في لا يأس
بمعنى النهي لك لانا منوف ولا يأس منكم كما في قوله تعالى لا
تعتذروا فيما اي لا تعتذروا وان غلب الخوف فعل من
الوجاء البطيخ فوقعت في طرف الياء نحو كما قال الله تعالى ولا يأس
من روح الله الا القوم الكافرون فرق ذا خذ ربعي الطريق تكفف
تعاولا تسوقها وسر بعني تعليل الحال اي اشتد بعضك في اللحاق
الطريق الاعظم قيل الشارع الذي لا يخلو وفي الاصطلاح
المحكم في الطريق النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا ومن قال بكسب فقد كفر بدليل
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما احللنا لكم
فلا تعتدوا امنها ان الله لا يحب المعتدين ونحو نهم للحرام اي

تعتقد في قلبك وتجتنب عن بدنك ويطلبك ما حرم الله عليك
لانه حرام المالك فرض كما قال النبي عليه السلام وسلم الفرض فيه
المحفوظ وحب العلم ومعنى العلم ان يعلم المعلوم على ما هو عليه بنفي
او باثبات مفعولا كان او محسوسا فالعلم لحب في الشجر لانها اصل اذ
لا يحصل الثمر الا من الحب والشجر فكذلك قدم العلم على العبادات
يا ابني كما قال الله تعالى والذين اوتوا العلم درجات فان العلم يمنعك
الشجر والعبادة يمنعك في الثمر من ثمراتها فالعلم في الشجر اذا
هي الاصل لكي الانتفاع بثمراتها فاذا كان للعبد ان يكون متعلما من كل الناس
الا من دنيء حقد وخبيث ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله عليه اطلبوا
هذا العلم طلبا لا تضروا بالعبادة واطلبوا هذه العبادة طلبا لا تضيعوا
بالعلم ولما استقر انه لابد للعبد منهما جميعا فالعلم ان كي يتقدنبهم
للاحالات انها فاضل والدليل بفضله كما قال النبي عليه السلام
امام العمل والعمل تابع له انما صاحب العلم افضل من متبوع غير مبتدع

تقدم على العباد ان لا مفر من احدهما ليحصل لك العباده فتسلم
من الافات اول ما يجب عليك ان تعرف المعبوده ثم تعبده فكيف تعبد
من لا تعرفه بل اسمائه وصفاته وافعاله وما يجب به وما
يجوز وما يستحيل في نعوت الجواهر والاعراض وغير ذلك مما
تحتاج اليه لتعبده وتنزهه وتقدسه وتسلبه اذ لو كان
بغير علم لكان اعتقادك شيئا مما يخالف الحق فيضيع عباده تلك
هباء منثورا وثمرة الطاعة اي ثمرة الايمان الطاعة الى الله تعالى
ورسوله لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
وحمله على التقوى اي تقوى الله عن الشرك والبدع والنفاق اي عن المعاصي
الفتي عجبا فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا النفوا الله حق تقاته
وقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقوله تعالى ان المتقين في
جنات وعيون ادخلوا جنات بما كانوا يعملون انهم كانوا قبل
ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون الايه وشرع العباد

مثلا بان الشيخ اذا لم يكن له قدر فلا يجيبه عرفه في الارض ويموت
الغريب وكذلك الحياء اذا لم يسمح النوفلا بد ان يقع في المعاصي ومن ف
في فهو مذموم في الدنيا والاخرة فاحذر عنه والذم ومنشأ الدعاء
اي مع الايمان بدعاء ونادرة شبيهة بالشخص لان المخ موضع ق
الرأس والرأس بغير المخ كبطيخ الساغير الخالي من الطعم فلا بطيخ ان
يفهم بطاعة غالبا فكذلك العباد ان لا يتم بغير الدعاء كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة ان قال الله تعالى يحب المسلمين
في الدعاء قال امام العلماء شمس الدين رحمه الله عليه اذا بالدعاء
واكدها تجنب الحرام مأكلا ومشربا وملبسا وغير ذلك وكان
يحيى ابن معاذ الرازي يقول كبق اذ عوك وانا غاص وكبق لا يعوك
وانت كريم فاوله دعاء الملوء من النجاة من النار والعفو عند الحساب
وعن قيد الاخلاص لان الاستجاب اذا كان بغير العرق اذا ذهب الخوف
فتقطع من النار في وكذلك الشخص اذا امن او عمل عملا صالحا

بغير الاخلاص فلا يثاب عليه يوم القيمة وانما يتوجب العمل الثواب
اذا كان عمله خالصا لله تعالى كما في قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين اي موحدين لا يعبدوا الا الله مخلصين
قال ابن عباس رضي الله عنهما ما امروا في التوراة والانجيل
الا بالاخلاص في العبادة ان الله موحد يثيب والكل ان عمله خالصا
وبين قلبه المؤمن كما في قوله تعالى وقلبه مطمئن
بالايمان اذ لا يمكن بجلوس صاحب البيت اذ لم يكن بينه
بابا فكذلك الايمان لا يطمئن قلب الكافر كذا في كفر
وصف المؤمن انهما ضدان هما ضدان بالبقاء والله تعالى ولكنهما
لا يجتمعان اذ ان يجتمع الايمان شخصا خرج الكفر واذا وقعت
الكفر سلب الايمان نعوذ بالله واياكم من الكفر ووقف
الصلوة النافلة اي في غاية الايمان المؤمن الصدوق النافلة
واغنى فرض عليه النافلة والسنن كنوع كصوم الاثنين والخميس

وغسل الجمعة وغيرها لكن سوى هذه الصلوات النافلة وهو ما يثاب
على فعله ولا يعاقب على تركه واجيب بان الصلوات النافلة في حكم سنت
الصلوات المكتوبة وهي ايضا كفيلة ولكنت سوى الصلوات المكتوبة
لا يسمى اعمادا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات عماد الدين
فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين وكمن عمل
النوافل ولم يعمل الفرائض فقد عمارا ولهدا وجب علينا ان نبدي
الفرائض اولا فاذا سبق ذكر في الايمان في الايمان
فيك وكلمتان لا حكم الاضافتين مضمونهما غير معنى قلت انا مع الايمان
والايمان مفتي واصلها بالرفع والتنوين لانها خبر فسقطت
التنوين للاضافة الى ياء المتكلم فصار مفتي بفتح النون ثم كسرت لمناسبة
ما بعدها فصار مفتي فاذا سئلت الايمان في مفتي ام سنتي قلت
على الكافرين في مفتي الجار والمجرور في محل الرفع بانه خبر مقدم
ومفتي مبتدا مؤخر نحو في الدار رجل يعني كائن وفي مفتي

عليهم مرضوا حتى لم فرائض الكافرين اذ انهم يقروا بلسانهم
كافر
بكلمتي الشهادة فلم يقبل عملهم ايدا وفي المسلمين سنة الف
كافر
من جهة الاقرار لا من جهة التصديق بنواة لما بينهم في اولاد المسلمين
نعوذ بالله
لعدم تعلمهم بشرط ان لا ينكر فرضا اظهار اقرارهم بكلمتي
الشهادة وغيرها من شرائط الايمان ولكن تعلمهم بشرط ان
لا ينكر فرضا ولا يعتقد ما هو حرام حلالا او ما هو حلال حراما
او بالعكس
وكانوا اولادهم مسلمين ايضا واذ كان ابو بعضهم مسلما وامهم كافرا
كافر
فبحكم باسلام بعضهم تبعا لابيهم واذ كان امهم مسلما وابو بعضهم
كافر
كافرا وبعضهم مغلبا فلا بحكم باسلامهم فاذ بحكم بكفرهم
كافر
تبعا لابيهم حكما في الدنيا في الاحكام كالمي لا يرث والاولاد
والنشر ونحو ذلك قاما لحقيقة فليسوا بكافرين كما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شفعت الي اطفال المؤمنين
فقرفهم لي وشفعت الي اطفال المشركين فجعلهم خلقا مع اهل

الجهمية والناصح اذ اطفال المشركين ولدوا على ما فطرت في الحقيقة والله
اعلم اذا سئلت الايمان مخلوق او غير مخلوق قلت الايمان هداية
من الله تعالى اي توفيقه وارشاد من الله تعالى ومن لم يرشدهم بقي من
كما قال الله تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم
اجمعين والمراد ان العبد بايمانه اي لو قايته نفسه عن عذاب الدنيا
وتصديقه بجنانه بفتح الجيم اي بقلبه وفؤاده لو قايته نفسه
عن الخلود في النار وهو بفضل الله تعالى وارشاده ومنه فيقع عليه
فيمكن ان يقرر بصدق والا فلا ولاجل هذا ينبغي علينا ان نسأل
الله كل يوم كما في قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب
لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اي الهداية فالهداية منع الرب
لان المصدر مضافا الى الفاعل وهو مجرور لفظا ومرفوع معنى وهو
مفعول من مضاف الرب فهو غير مخلوق واما الايمان والتصديق من
فعل العبد فهو مخلوق اي موجود من العدم الى الوجود كما قال تعالى

والله خلقكم وما تعملون اذ سبق اذا مات المؤمن اين يذهب
ايمانه المؤمن مرفوع بانه فاعل في اللفظ ذو ذ المعنى واين ظرف
للاستفهام من المكان وهو مبني على الفتح اللفظ يذهب عام لان
يدخل فيه الكافر والمؤمن للحال والاستقبال فصار معناه اذا مات
المؤمن اين يذهب ايمانه واذا مات الكافر اين يذهب كفره
ابو فيق الروح والجسد فقد معهما جميعا اي مع الروح والجسد
لان الايمان كلمة طيبة وهي كشجرة المعرفة كقوله تعالى الم تر
كيف ضرب الله مثلا اي الم تعلم ومثل قوله الشامل الناسي
شبههم بشيء بشيء كلمة طيبة وهي قول لا اله الا الله كشجرة طيبة
وهي النخلة يريد كشجرة طيبة النمو اصلها ثابت في الارض
وفرعها اعلاها في السماء كذلك اصل هذه الكلمة راسخ في
قلب المؤمن بالمعرفة والتصديق فاذا تكلم بها عرجت فلا
يحجب حتى ينتهي الى الله تعالى انشأ السؤال الله تعالى يفعل

الكلم الطيب والعمل الصالح فعمود الحكمة تمتثل الايمان بالشجرة وهي
اذ الشجرة لا تكون شجرة الا بثلثة اشياء عرق راسخ واصل
قائم وفرع عال كذلك الايمان لا يتم الا بثلثة اشياء تصديق
بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان وهي كشجرة المعرفة فمنها
والشجرة عروق وفروع اي كشجرة المعرفة والفروع والمراد
بالعروق في اصل الايمان فاقله ما اذا ترك العبد كفر كالاقرار
والتصديق واعتقاد ما يجب اعتقاده من احكام المكلفين والمراد
بالفروع ما اذا ترك العباد لم يكفروا لكنه عمل في ترك البعض كالصلاة
المفروضة وغيرها من الواجبات فمن ادام المؤمن حيا في الدنيا
فعروق شجرة المعرفة في جسده اعني اصل الايمان
ما خرج من لسانه جميعا وهو يحكم بالظاهر وفروعها
المعرفة والتصديق بالقلب فاذا مات المؤمن تبقى عروق شجرة
في القلب والجسد في القبر مع المعرفة والايمان هذا جواب

وسئوال مقدر يقدر انتم قلتم فمات ام المؤمنين حيا فعرفوا وشجرة
المعرفة في لسانه فاذا اماته الله عز وجل فيها في القلب والجسد
في القبر مع الايمان والروح في العليين مع الايمان جواب ان اللسان
اصل في الظاهر بالنسبة الى القلب في حياته لانه متى لم يقر بلسانه
كمن شهد الشهادة لم يعد مؤمنا في الشرع لقوله عليه الصلاة والسلام
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم
واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله منطق على ما في
فاذا اماته الله عز وجل في القلب يعني من صدق بقلبه ولم يقر بلسانه
فهو مؤمن عند الله وكافر عند الناس كما في اصحاب موسى عليه السلام
في قوم فرعون وهو يكتم ايمانه والروح في العليين مع الايمان
اي في السماء السابعة تحت العرش وقد مر شبههم وقيل في الجنة
وقال ابن عباس وهو لوح من زبرجد خضراء معلق تحت العرش

اعمالهم مكتوب فيه اذا سئل ما كيفية الايمان فالاستفهام وكيفية
جرى معناه اي شيء كيفية الايمان قلت هو مثل نور مغترف من نور الهداية
قد دخل الايمان في قلب المؤمن بفضل الله تعالى وكرمه حتى ابغرف
فالضمير يرجع الى عبده من غير تأويل واستدلاله ذلك في قوله تعالى اولئك
كتب الله في قلوبهم الايمان منصوب باتبعه مفعول كتب اذ سئل
الايمان على كم وجه قلت على خمسة اوجه احدهما ايمان مطبوع وهو
هو ايمان الملائكة والايمان على ثلثة اوجه رفع ونصب وجر
المطبوع هو بمعنى ان مطابعة الملائكة يعبدون الله تعالى على اختلاف
عباداتهم فمنهم من يطيع وهو قائم وركعي وجالس وساجد بيت
وحامد بيت ومستغفر بيت وكاتب بيت وحافظين وحاملين للعرش وحافين
قال الله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد
ربهم وغير ذلك مما اراد الله ان يكونها طرفة عين لان ايمانهم
وعملهم كنفس واحد بخلاف الانسان من المؤمنين فان اعمالهم

جارحة عن حقيقة الايمان بهم لاجل ان مطابعة الانسان كل وشوب
وقوم وغير ذلك من مطابعة البشرية والاعمال ليست بمطابعتهم بانهم
مركبون بالشهوات كما قال النبي عليه السلام حفت الجنة بالمكاره و
حفت النار بالشهوات والثاني ايمان المعصوم وهو ايمان الانبياء
اي تعتقد ان الانبياء كلهم معصومون عن سلب ايمانهم وعن خوف
خاتمتهم لانهم مطهرون ومقدسون عن الوقوع في الكبائر والفضائح
لو لم يكونوا معصومين عن كل لوقع في ذنب الفجر ومن وقع في الفحشاء
لوقع في البكر فصار فاسقا والفاسق ليس من اهل العصمة وينتج عن
ذلك ان من الانبياء فقد امرنا الله تعالى باتباع طرقهم واخوالهم
في افعالهم والثالث ايمان مفحص وهو ايمان المؤمنين اي يقبل
الله ايمانهم اذا كانت هم موافقا بشرائط كما تقدم ذكر بشرائط الايمان
والرابع موقوف وهو ايمان المبتدعين اي موقوف في مشيئة الله فاذا
كانت البدعة التي لا تفسد بشرائط الايمان فهو مقبول قاذا كانت

البدعة التي تفسد بشيء اربعة الايمان فهو مردود فلهذا اختلفوا اصل السنة
في الحكم بكفر اهل البدعة فبعضهم يقولون جميع المبتدعين كفار وبعضهم
يقولون جميع المبتدعين مسلمون وبعضهم يقولون ان منهم من كفر
بتكفيرهم واذا لم يظهر منهم لم يحكم بكفرهم بل يقولون انهم من
المنافقين لا الكفار وهذا القول هو المختار وان كانت البدعة لم يظهر
بقولهم كفرهم وقال ابو سكور السالمي رحمة الله عليه وسلم البدعة
شر من الفاسق لان الفاسق لم يصر على الحد الفاسق وهو في التوبة
واجبة عليه ولا المبتدع فانه يصر ويعتقد البدعة ولا يرى التوبة
عليه لانه يظن انه على الحق والخامس ايمان مردوده وهو ايمان المنافقين
اي مردود يوم القيمة لانهم ايمانهم على ثلثة احوال فايمانهم بالقلب
لا باللسان وكفرهم باللسان ونفاقهم عليهما فمكان مقامهم اسفل
من النار كما قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار اذ سيلان
على ما بني الاسلام قلت على خمس خصال احدها شهادة ان

لا اله الا الله واجب لا معبود بحق في الوجود ما في السموات والارض الا الله وحده

اشهد ان محمدا رسول الله واجب رسول من الله تعالى الى الثقلين كما قال

الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك والثاني اقام الصلوة

والثالث ايتاء الزكوة والرابع الصوم الشهر رمضان

والخامس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا وبيانها مشهور كلهم في كتاب

الفقه والسلم اذ سبيل الابهام المقلد وهو الذي يقبل قول الغير

بلا دليل ابعني ام لا فلت بعني لكنه يكون عاميا بترك الاستدلال الاستدلال

الامام ركن الدين الفغر رحمه الله عليه فمن آمن بالله بالتقليد هل

يكون مؤمنا قال بالتقليد الفاسد لا يكون مؤمنا وهو ان يقول اشهد ان

لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولو سئل عمن قال وقبل ايمان

ما قلت كما قالوا ولكن لا ادري ما قلت فهذا التقليد فاسد والقائل به

لا يكون مؤمنا كالذي آمن من غير علم قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله

واشهد ان محمدا عبده ورسوله واما اذا كان التقليد صحيحا وهو

ان يقوله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره ولو قيل له

لما اذا قلت لابيك وجدت من قومك يقولون هذه الكلمة فداء ملت فانقطعت

بما انتهم لا يجمعون على الباطل فاقتديت بهم فهذا التقليد بكون

صحيحا في الفضائل بخلاف اشهد بكون من مناط الحاصل انا لا يمان المقلد

صحيح وان فقد المدليل ليس بشرط للصحة الايمان عند عامة اهل

الفضلاء اللتي اذا سئلت اذا امت شحصت حال يا موسى الحب

حال طرقة باس اي حال شدة وهو مشاهدة عذاب الاخرة

اليكون مقبولا ام لا قلت يقبل لفقد الامتثال اي لعدم قبول امر الله

تعالى كما في قوله فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا

بما كنا به مشركين اي شيء فا بما كنا به يدل الى انه لم يكن ينفعهم

ايمانهم لما راوا باسنا اي عذابنا واذا سئلت الا بمانة

الياءس اليكون مسلما ام لا قلت لا يكون مسلما لاحد من العباد

حتى لو امن مجنون شيء اي مجنون شيء وقام على ما لو كان امن منا على

تفسيره وما به شهد الكتاب في الايمان فامنوا وسلموا كما امنوا به
في تلك الحالة ويحتمل عليه انه لا يكون ذلك ايمان اختيار
حكما بل يكون ذلك ايمان باعيانهم وفي شهادتهم لا يكون ذلك ايمانا باذنهم
بل يكون ايمانا ذلك ايمان اختيار وهو المحمول عند صدوره ذلك منهم
باختيار او اكراه هناك وهو حربي فيكون ذلك ايمانا باعيانهم كما لو صدر
باختيار فهو مؤمن لا يكون ذلك ايمانا باعيانهم بل يكون ذلك ايمانا
اختيار وكذا في قول امام الزاهد وقوي في ذلك انه ثابت عباس رضي
الله عنهما انه قال الزاهد ثلثة احرف في زاء وهاء ودال الزاء
زاده العابدين والهاء هدى في الدين والدال دوام على طاعة
الله تعالى والهمام العابد رحمة الله على اصحاب اجمعين بمنه
محمد سيدنا انفسنا بخمك بالارحم الراحمين

تمت كتاب المسمى معرفة

السلام والايمان

والله اعلم

بدقيق ونحوه فلا يصح التيمم بشيء من ذلك وخرج بقولي الطهور
المتنجس وكذا المستعمل وهو ما بقي بعضو بعد مسحه
او تناثر عن عضو بعد اداء مسحه فلا يصح التيمم بشيء من ذلك
الى التيمم بمعنى اركانه
او نحوها مما يفقد اباحة الطهارة كطواف
وحمل مصحف وسجود تلاوة او شكر ويجب قرن النية
بالنقل واستدامتها الى مسح شيء من الوجه ثم ان نوى
اباحة فرض او نفل او فرض يصح له الفرض والنفل او
نوى اباحة الطهور فالنفل يصح له النفل لا الفرض الا
صلاة الجنازة وخرج بشبهة الاباحة فيه مرفع الحدث
او فرض التيمم المفروض فانها لا يكفي وثالثها مسح الوجه
واليدين مع المرفقين على وجه الاستحباب فالله تعالى قال
فامسحوا بوجوهكم وايديكم وارجحها الندب لبعض